السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف لديهم
(Study Abstract)The distinctive characteristics of adolescents' fees according to their variable violence

أ.م.د.علي عبد الكريم آل- رضا
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

خلاصة

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين السمات المميزة لرسوم المراهقين وعلاقتها بمتغير العنف (عالي- منخفض) لديهم.

اقيمت الدراسة على عينة من المراهقين بعمر(13-14) سنة في الصف الثاني المتوسط من البنين وبعد تحديد المجتمع سحب عينتين هما عينة الدراسة الاستطلاعية (60) طالباً بينما بلغ تعداد عينة الدراسة الأساسية (120) طالب سحبوا بالطريقة العشوائية، والعينتين من(3) مدارس من مجموع (25) مدرسة.

أستخدم في انجاز الدراسة الحالية أداتان، الاولى مقياس العنف الذي اعد في البيئة العراقية من قبل (العبادي2012) والثانية هي أداة تحليل الرسوم الذي أعدها (آل- رضا 2018) في البيئة العراقية، وقد استعملهما الباحث بعد استخراج الثبات والصدق لكلا منهما، وبعد التأكد من صلاحية الاداتين اقام دراسته على العينة الأساسية للدراسية وإخضاع البيانات التي أسفرت للوسائل الإحصائية؛ توصلت الدراسة الى وجود

(27) سمة سأئده مميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف (المنخفض) لديهم منها ثلاث سمات كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى اكثر من(0.05) هي: حركة الانسان متحققة، فكرة العمل متحققة، نوع الرسم مجسم ثلاثي، مستوى الرسم تحت مستوى النظر ؛ و(29) سمة سأئده وفق متغير العنف (العالي) لديهم تنفرد منها 6 سمات بأنها مميزة وذات دلالة إحصائية بمستوى اكثر من(0.05) هي: سمة نوع الرسم مسطح ، سمة مستوى الرسم بمستوى النظر، سمة الخطوط حادة ونوع ثقيل، سمة يستعين بأدوات هندسية(المسطرة)، سمة اللون البرتقالي، سمة اللون البنفسجي، وفي ضوء ذلك قدم الباحث تفسيرات واستنتاجات بعد الرجوع للاطار النظري للدراسة، وبعدها أوصى الباحث أربعة توصيات منها إقامة دورات توعية للقائمين على العملية التربوية والاشراف التربوي لما يقدمه فن الرسم للمراهقين من مجالات رحبة في التعبير عن انفعالاتهم والارتقاء بالذائقة الفنية والجمالية لهم ، واقترح الباحث اقتراحين منه إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراهقات مع إجراء مقارنة لتقصي نقاط الفروق والتشابه بين الجنسين.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the distinguishing characteristics of adolescents' perceptions and their relation to the variable of violence (high / low).

The study was conducted on a sample of adolescents aged (13-14) years in the second grade of the average boys. After identifying the society, two samples were drawn: the survey sample was 60 students while the sample of the basic study was (120) students were randomized,) Of the total (25) schools.

The first is the scale of violence prepared in the Iraqi environment by Abadi (2012). The second is the tool of analysis of drawings prepared by al-Reza 2018 in the Iraqi environment. The researcher used them after extracting the stability and honesty of both of them. The validity of the two tools was based on the basic sample of the study and subjecting the data that resulted to the statistical methods;

a characteristic characteristic of adolescent charges according to the variable violence (27) (low) they have three features were statistically significant level of more than (0.05) is: human movement achieved, the idea of work achieved, the type of graphic tripartite, the level of drawing under the level of view; (29) characteristics I will use according to the variance of violence (high) they have 6 unique features that are distinctive and statistically significant at a level of more than (0.05) are: the type of flat drawing type, the level of the drawing level of view, the sharp line attribute and the heavy type, (The ruler), the feature orange color, the feature of violet color, and in light of the researcher provided explanations and conclusions after reference to the frame The researcher recommended four recommendations, including the establishment of awareness sessions for those responsible for the educational process and

educational supervision of the art of painting for adolescents from wide areas in the expression of their emotions and improve the technical and aesthetic appeal to them, the researcher suggested two of him to conduct a similar study of the current study on adolescents with a .comparison To investigate differences and gender similarities

الفصل الأول.

1.مشكلة الدراسة :

العنف في المدارس خصوصا في المدارس المتوسط وتحديدا مدارس البنين منها تأخذ ظاهرة العنف أوضح الصور التي يمكن متابعتها في مؤسساتنا التربوية حيث تكون المدرسة محط افراغ لأغلب الضغوط الداخلية والخارجية والتي قد تكون بيئة المدرسة مساهمة فيها من غير قصد مثل اذكاء روح المنافسة أو الخصام أو الغيرة والحسد، فضلا عن الشعور بالقصور والتصاغر أمام الاخرين نتيجة الفشل الدراسي أو الضعف الدراسي والفوارق الاقتصادية، فضلا عن الشعور باضطرابات شخص البعض منها ولم يشخص الاخر كالمشاعر الحبيسة والانفعالات المكبوتة إذا تبقى الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة العنف في المدرسة لأسباب عديدة منها ضعف المستوى الاجتماعي والمهني للأسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط ، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة للاضطرابات وغير متوافقين فتعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة الإحساس بالإذلال أو المهانة من قبل الآخرين.(الشيهون ، 2004 ، ص19) لذلك من الضروري دراسة العنف وتسليط الضوء عليه ومحاولة معالجته.

أما في مجتمعنا فإن هذه الظاهرة على الرغم من وجودها، وأشارت بعض المصادر إليها، إلا انه لا توجد إحصائيات توضح حجمها الدقيق لأسباب شتى، والباحث استدل على انتشار هذا السلوك من خلال زيارته للمدارس في محافظة كربلاء ومتابعة طلبته أثناء فترة التطبيق الدراسي والشكوى من قبل الطلبة المطبقين ومدراء المدارس وبعض أولياء الأمور من سلوك العنف لعدة مرات مما حد به إلى تحري هذا الامر من خلال البحث العلمي وضمن مجال التخصص في مادة التربية الفنية، خاصة وان التربية الفنية جزء من التربية، وقد أظهرت تطورات العصر دورها كمادة دراسية حيوية، وذلك بإسهامها مساهمة فعالة في تحقيق رسالة التربية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، فهي تسهم في تنمية الذوق والوجدان واكتشاف الموهوبين في الفنون فضلا عن تهذيب سلوك الطلبة وتمكينهم من ممارسة التذوق الفني عن طريق ممارسة الفنون، وهي فوق ذلك توفر لهم منفذا لتفريغ انفعالاتهم، مما يسهم بشكل كبير في تشكيل شخصياتهم وتنشئتهم نشأة سليمة.(Tayler,1983,p111-117) وتأخذ التربية الفنية دورا كبيرا ومتميزا في الحياة المدرسية من خلال اتاحتها الفرصة للطلبة لممارسة الفنون التي هي وسيلة لتجسيد التصورات والاحلام وحتى الأفكار كونها تعبر عن الاحساس والوجدان والمشاعر لديهم.(Rojel,1981,p158) وبناءا على ما سبق تم صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال: (ماهي السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف لديهم)

2.أهمية الدراسة:

أ. تتناول الدراسة الحالية موضوع مهم من مواضيع التربية الفنية هو سمات رسوم المراهقين.

ب. استهدفت الدراسة الحالية المراهقين من الطلاب وهم النواة التي يعول عليها لتطور ومستقبل الوطن.

ج. تظهر الدراسة الحالية جانباً من المشهد التشكيلي لشريحة من المراهقين.

د. تسعى الدراسة الحالية إلى استثمار مجال الرسم من خلال اعتماد نتاجه في تمييز ذوي العنف من عدمه، باعتباره وسيلة غير مكلفة، كما لا يمكن التكهن باتجاهه من قبل المستجيب مما يحد من عامل المرغوبية، ويمكن أن يفيد المعنيين بالموضوع.

ه. إن ميدان الدراسة الحالية ميدان بكر إذ لا توجد دراسة – بحسب علم الباحث - أجريت في العراق و بهذا الخصوص والتحديد الآمر الذي يضفي على الدراسة الحالية أهمية واضحة.

و. إن نتائج الدراسة الحالية سوف تشكل إضافة معرفية في ميدان علم نفس الفنون عامة ورسوم المراهقين بشكل خاص وذلك بتوفيرها مادة علمية جديدة تنفع الباحثين في هذا الميدان.

ز. تعزز الدراسة الحالية من دور التربية الفنية وعلم النفس والتوجيه والإرشاد في المدرسة والتفاعل فيما بينهم من اجل الطالب.

ح. تناولت الدراسة الحالية موضوع مهم هو{ العنف} ذلك الموضوع المرتبط بالتكيف الاجتماعي ومعاناة الفرد وتعطيله عن القيام بدوره .

ط. إن البيانات التي ستتمخض عنها الدراسة الحالية ستشكل منطلقا لبحوث أخرى في هذا المجال.

3. هدف الدراسة: تعرف السمات المميزة لرسوم المراهقين حسب متغير العنف لديهم (عالي- منخفض).

4. حدود الدراسة:

أ. السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف لديهم(عالي- منخفض).

ب . المراهقين من الطلاب في المدارس المتوسطة لقضاء كربلاء المركز (الدراسة الصباحية)

ج. العام الدراسي (2017م – 2018م) .

5. مصطلحات الدراسة:

أ. السمة –Feature :

أولا. عرفها (مونرو 1972) بأنها: هي كل خاصية يمكن ملاحظتها في عمل فني ، أو اي معنى من معانيه الراسخة المستقرة ، والسمة صفة مجردة لا وجود لها بمعزل عن الشيء الملموس.

(مونرو: 1972، ص 99)

ثانيا. عرفها (رزوق 1977) انها: ميزة فردية في الفكر او الشعور او الفعل فهي الخصائص المميزة لحضارة من الحضارات. فالسِمَة نهج من السلوك يتميز به الفرد او الجماعة.(رزوق،1977، ص157)

ثالثا. عرفها (العكيلي ، 1998): هي خصلة او خاصية او صفة ظاهرة وملازمة للموسوم بها بحيث يمكن ان يختلف فيها افراد الجنس الواحد فيتميز بعضهم عن بعض بصورة قابلة للأدراك.

(العكيلي ، 1998 ، ص 4)

رابعا. عرفها (رضا 2018) بأنها: هي صفة أو (خاصية) تظهر كدال لها طابعها المتفرد ضمن بنية الرسوم. (رضا ،2018، ص363) وهو التعريف الذي تم تبنيه هنا.

ب.المراهقة-Adolescence:

أولا. عرفها (كود1973Good) فترة من فترات النمو تحدث بين النضج والبلوغ وتمتد تقريبية بين(13-14) سنة من العمر وحتى (21) سنة. (Good,1973.P16)

ثانيا. عرفها (هانكس 1974Hanks) الفترة الانتقالية بين مرحلتي البلوغ والرشد تمتد بين (13-25) سنة للذكور، و(12-21)سنة في الاناث .(Hanks,1974,P53)

ثالثا. عرفها (الكناني 2004) هي فترة مهمة من حياة الإنسان حيث ينتقل فيها من الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد التي يتفاعل فيها المراهق مع العالم الواسع الذي هو أكثر تعقيدا من عالم الطفولة، بحيث يصبح العالم الاجتماعي موحدا ذا قوانين وتنظيمات وقواعد وطبقات ووظائف، وينطلق الفرد نحو الشعور بالتكامل الاجتماعي بدلا من التمركز حول الذات ويعتمد تطور شخصية المراهق على تفكيره المجرد الذي يتكون في هذه المرحلة.(الكناني،2004، ص15) وهو التعريف الذي تم تبنيه هنا كونه اقرب لموضوع الدراسة الحالية.

ج. العنف- Violence :

أ.عرفه (بريم1966Brehm): محاولة الفرد لاستعادة أو لاسترجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة أو تشجيع الاخرين القيام بالسلوك المحظور والقيام بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة. (Brehm،1966,P3)

ب.عرّفه.(بدوي ، 1986): استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما .(بدوي ، 1986، ص125)

ج.عرفه (ابراهيم1988): شعور بالرفض لكل ما يحيط بالفرد وما يترتب على ذلك الشعور من سلوك يتصف بالعداء والكراهية، وازدراء لكل ما اصطلح عليه المجتمع وألفه من عادات وتقاليد ونظم.(إبراهيم،1988،ص158)

د. عرّفه (طه وأخرون1993): هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة، ولإكراه الخصم وقهره".(طه وآخرون 1993، ص551) هذا التعريف الذي تم تبنيه هنا في الدراسة الحالية.. كونه أكثر شمولية واقرب لواقع من الدراسة.

ه. التعريف الإجرائي للعنف فيتمثل بـ الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس العنف المستعمل في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني. إطار النظري ودراسات مشابهة:

1. التربية الفنية:

تعتبر التربية الفنية أحد العلوم السلوكية كونها تسعى لتعزيز التلاحم والتوافق بين القيم التي يعتقد بها الإنسان كونه شخصا من جهة ومن أخرى أنه كائن اجتماعي لا يمكنه أن يعيش منفردا، مما يتطلب أن يألف ويتألف ضمن جماعة يندمج معهم ويتكامل دوره معهم لذلك عليه أن يتنازل عن جزء من ذاتيته ويتقبل قوانين الجماعة ليعيش متنعم بما حوله وبما تقدمه قدراته الخاصة ، فضلا عن استثماره لما حوله والذي يمكنه جده واجتهاده من توظيفه والتفاعل معه ، وهذا لا يكون إلا عبر ثقافة تقدم أكثر مما تأخذ ، وتندرج من السلس البسيط إلى المركب المعقد لجعل المحسوس أكثر واقعية في النفس الإنسانية ليس بزيادة قوة أو شدة التأثير على الحواس بل من خلال جعل الحواس أكثر رهافة لاستقبال المثيرات، فـ(المتعلم بحاجة إلى تأمل الطبيعة ودراسة نظامها ومعرفة أشكالها من أجل إعادة التنظيم والكشف عن إيقاعات جديدة والاهتداء إلى علاقات لم تكن في الحسبان ، فأخذت فلسفة الجمال تبحث في الفن مقابل الطبيعة، لأن الإنسان يسعى عن طريق الفن أن يوظف الطبيعة ويعدلها لتتوافق مع متطلباته ويلزمها بالتكييف مع أغراضه.(المليجي، 1988، ص365) وهذا لا يكون إلا عبر تربية التذوق الفني والجمالي لدى الناس، ولكن ليس بأسلوب الاملاء وفرض القواعد الخاصة بل بمساعدتهم على تكوين واختيار معايير خاصة بهم في ضوء التجربة التي هي وليدة دراسة وممارسة يتحقق بهما فتح أفق الاكتشاف لدى الافراد ليتحولوا من أشخاص إلى إفراد يحملون بحق صفة الإنسانية ؛ فجزء من إنسانية الإنسان أن يحيا مستمتعا بما حوله سواء بما يقدم أو يقدم له من الاخرين أو الطبيعة ، فليس الهدف من تدريس التربية الفنية هو تدريب المتعلمين على أنتاج أعمال فنية أو ممارسة بعض أنواع الفنون ككفاية بحد ذاتها ، إنما هي وسيلة يكتسب من خلالها المتعلمون بعض القيم المنشودة ، فسلوك الفرد مرتهن بما يتبنى من قيم يؤمن بها ، فمن خلال الرؤية المباشرة والتحليل لما يشاهده فإنه يكتسب البصيرة التي تساعده على إعادة تنظيم هذه القيم ، فالفن ليس تعبيرا ذاتيا مطلقا ، بل هو امتزاج التعبير بمختزن الشكل المرئي وما يتواشج معه من قيم ، بمعنى أن الفن لا يمكن أن يكون نتاجا داخليا خالصا للإنسان دونما تأثير خارجي.

2.العنف:

العنف صورة من صور القصور الذهني حيال موقف معين، والعنف وجه آخر من أوجه النقص النفسي في الأسلوب والإبداع عند مواجهة معضلة، وقد يصل مستوى العنف في بعض الأحيان إلى الانهيار الفعلي والجنون، كما يكون وسيلة من وسائل العقوبة والتأديب أو صورة من صور تأنيب الضمير على جرم أو خطيئة مرتكبة.(القبانجي، 2000 ، ص 9) ويسعى المراهقون باستمرار إلى مزيد من التحرر والحصول على مجال أوسع من الحرية والانعتاق من السلطة الوالدية وفي سبيل ذلك يقعون في بعض المحاذير مثل تجاوز النظام وعدم الالتزام بالقوانين وخشونة التعامل والوقاحة في تصرفاتهم باستعمال الكلمات النابية وهم يسيئون التصرف عن عمد أحيانا خلافا لما يمكنهم فعله من حسن التصرف أو فعله من سلوك مهذب لائق، وسلوك العنف وما يخفيه من دوافع واحباطات أو مواقف سلوكية قد تؤدي إليه ، محل اهتمام الكثير من الباحثين في ميادين العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع ، والطب النفسي على حد سواء، والعنف عموماً من الظواهر المرضية في المجتمع والتي تؤثر في حياة الافراد والجماعات لما يلحقه من الضرر والأذى وما يسببهن جراء العنف عليهم وعلى ممتلكاتهم ، وهو من الظواهر السلبية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات فتصاب تلك العلاقات بالتفكك والتصدع والانهيار ويعتبر سلوك العنف من أكثر المشكلات السلوكية بين الأطفال والمراهقين فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى زيادته بين الطلاب في المدراس مقارنة بالمشكلات السلوكية الأخرى التي يعانيها الطلاب في المدراس ، كما يؤثر على مستوى تعليمهم وتعرضيهم للعقاب ، ومعاناة الآباء والمربون من سلوك، ويعد العنف من السلوكيات المكتسبة، وهو من الظواهر الاجتماعية التي تثير القلق فهو في تزايد مستمر، وله مظاهر وأشكال مختلفة وكما تتعدد الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله والآثار المترتبة عليه، وظاهرة العنف ظهرت مؤخراً في المجتمع العربي وخصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب، نتيجة للتغيرات التي حدثت في المهنة والتطورات العلمية والتقدم الصناعي، جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات لتغيير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية والنظم الاجتماعية، كذلك ازدياد المطاليب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق ووسائل اشباع حاجات الأفراد، ومن خلال ذلك اهتم علماء التربية بإيجاد أشكال تعليمية لسد حاجة المجتمع اللازمة للنمو والتطور ومنها الإرشاد التربوية .(الداهري ، 1986، ص5) لذا يعد الإرشاد تجسيد للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة لأنه يعمل على أن يفهم الفرد نفسه ، وقدراته وميوله ومشكلاته وأن يتقبل نفسه كما هي على حقيقتها، كي يعيش شخصاً متوافقاً، إيجابياً، راضياً عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه.(السيد، 1975 ،ص257) ولكن العنف أخذ يمثل مظهر من المظاهر السلوكية للشباب حيث غدا سمة للمجتمعات العصرية بالرفض، والعنف لمواجهة ما هو سائد من القيم وتقاليد متوارثة وثورة على الأفكار والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتجاوز لكل مورث؛ حيث وجد (هيرلوك -Hurlock) أن المراهق العنيف يضع لنفسه الَحقّ في رفضه الالتزام بالتقاليد والأعراف، ويرى نفسه مضى أسي فهمه ويقود هذا إلى مزيد من الرفض الذي يبديه للمجتمع الذي ينتمي إليه.(Hurlock,1973,P40) ؛ بينما يرى(كارتر-carter) أن الميول العنيفة يمكن ان تكون مفيدة في مساعدة المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلال، غير ان العنف المطول يمكن ان يكون خطرا ومؤذيا في الوقت نفسه لكل من الابن والأب، وقد يحمل هذا النوع من العنف النزعة إلى الجنوح مثل اللجوء إلى المخدرات، واعمال الخداع والاحتيال والإساءة.(ماكدوال ويوب،2003،ص23) ولم يحظ العنف باهتمام علماء النفس إلا مؤخرا، واصبح هدفا للأبحاث، إذ بدأ التأكيد على ضرورة التمييز بين الاستقلالية(اللامبالاة للتوقعات المعيارية للأفراد ضمن المجموعة الواحدة) والعنف (الرفض المباشر لتلك التوقعات). (اللامي،2001، ص25) والعنف لا يتولد من فراغ، وإنما هنالك مصادر مسببه له من أهمها هو عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية فضلاً عن أن وسائل الاعلام المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية والسينما والعاب البلاي ستيشن وشبكة الانترنيت لها دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبث روح العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد . (الفقهاء ، 2001 ، ص483)

النظريات التي فسرت العنف: يستخدم علم النفس ومجالاته المختلفة مفهوم العنف للدلالة على الاستجابة التي يرد المرء بها على الخيبة والإحباط والحرمان ، من خلال مهاجمة مصدر الخيبة أو بديلا عنها، فسلوك العنف عن قصد ونية ، يقوم به الفرد في مواقف الإحباط ، الناتجة عن إعاقة الفرد إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يستجيب بشكل عنيق والذي يسبب الأذى للآخرين، والهدف من العنف تحقيق الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى حالة الاتزان، وهذه النظريات هي:

أ. نظرية التحليل النفسي: يعد(فرويد) الرائد في تسليط الضوء على موضوع العنف الذي اعتبره نتيجة لغريزة الحياة والموت وهو صورة من صور العدوان وسمة من سمات الشخصية حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب آخر يقود للموت .لقد جعل (فرويد) غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للإحباطات التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فأن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه؛ كما يرى (فرويد) أن الإحباط قد يحدث للشخص عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته ، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني وأكبر ما يراه أمامه وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته ، وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة أو المحيط به.(علاوي ، 1998 ، ص95)

ب. الاتجاه السلوكي: يرى السلوكيون أن العنف نتيجة شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ، ولذلك ركزت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العنف حين ركز على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك بجمله متعلم في البيئة، ومن ثم فأن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما سلوك العنف والاستجابة الضعيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة للعنف كلما تعرض لموقف محيط ، وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية عند (جون واطسون) وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكان اسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور ، هو القيام بهدم نموذج التعلم العنف وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد ، وقد أشار (سكنر) أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره والسلوك المعاقب لديه لا يكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان ، كما أن المكافأة في السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافأة غير منظمة.
(جمال الدين ، 2008 ، ص93)

ج. نظرية التفكك الاجتماعي:التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية وقد يراد به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع ، فعندما يتعرض المجتمع لحالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فأن الترابط الاجتماعي ينعدم بين اجزائه، أن (دورتز سيرلين) الباحث الأمريكي هو أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في أحداث الظاهرة الإجرامية ، عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار ، لذلك يؤكد أن التفكك الاجتماعي يلعب دور باز في نمو ظاهرة السلوك المنحرف وبالتالي حدوث العنف والعدوان داخل المجتمعات.(أبو تونه، 1998، ص101)

هذه أهم النظريات التي حاولت تفسير السلوك العنيف بشكل عام ، لكن ما دور الأسرة والمدرسة ؟ لذلك يجب على الأسرة والمدرسة أن تواكب التطورات الحضارية والاجتماعية ، وتتماشى مع مقتضيات وحاجات المجتمع ، فهي ليست مكانا للعيش والتعليم فحسب ، بل هي إلى جانب ذلك مؤسسات تربوية اجتماعية لأعداد الجيل الصاعد وتوجيههم بما يتفق ومصالح المجتمع الاجتماعية والسياسية والثقافية؛ وعليه توظيف كل الإمكانيات المتوفرة لتقديم تعلم وتعليم افضل ليس في التعلم فحسب فمن منطلق أن المدرسة حلقة وصل بين البيت والمجتمع عليها الكثير من المسؤوليات تجاه الطلبة المراهقين في اعدادهم للحياة عن طريق اكسابهم المعارف والقيم التي يرتضيها المجتمع ، وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي بحيث تصبح حياة هؤلاء المراهقين معدة اعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية.(إبراهيم ، 1996 ،ص 1) وفي مختلف أنواع ومجالات الحياة لتلائم وتساعد النشء الجديد.

3. دراسات مشابهة:

أجرى الباحث مسحاً في ميدان الاختصاص والميادين القريبة سعيا لإيجاد دراسات مشابهة تمس موضوع الدراسة الحالية مساً مباشر، فلم يعثر على أية دراسة عربية أو أجنبية اقيمت في موضوع الدراسة الحالية (السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف لديهم)، ولكن لابد من الاشارة الى أن الباحث عثر على دراسات اقيمت في العنف لدى المراهقين كدراسة (العبادي2012) الموسومة بـ(العنف لدى المراهقين باعمار (12، 14، 16) سنة) ، كما عثر على دراسة في سمات الرسوم كدراسة (آل-رضا2018) الموسومة بـ(سمات رسوم طلبة المرحلة المتوسطة) باعتبارها أول دراسة اقيمت في سمات الرسوم في محافظة كربلاء، وقد استعرض الباحث الدراستين فوجدها لا تمس موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر ولا يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية على الرغم من تشابه بعض المتغيرات مع الدراسة الحالية، لذلك اكتفى الباحث بهذه الاشارة.

(العبادي،2012، ص533-538)، (آل-رضا،2018، ص360).

الفصل الثالث. إجراءات الدراسة

لأجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية اتبعت الخطوات الاتية، بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة وسحب العينات واختيار الأداة والمعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات:

1. منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته مشكلة وأهداف الدراسة الحالية.

2. مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة الكلي يتضمن المراهقين من طلاب الصف الثاني المتوسطة من الذكور في متوسطات قضاء كربلاء المركز وتم اختيار الصف الثاني المتوسط لأن الطلاب يكونون بعمر(13-14سنة) وتتمثل فيهم خصائص المراهقة المبكرة ومجتمع الطلاب هو الأكثر تجانسا عمريا بعد استبعاد الطلاب الذين لديهم سنوات رسوب، بلغ عدد المدارس (25) متوسطة للبنين تابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء وللعام الدراسي(2017م-2018م) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) يمثل المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء في قضاء كربلاء المركز للعام الدراسي 2017 م-2018م (مجتمع الدراسة)

ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة
1	م. امام المتقين للبنين	14	م. العلماء للبنين
2	م. القدس للبنين	15	م. صهيب الرومي للبنين
3	م. المتنبي للبنين	16	م. الشهيد محمد باقر الحكيم للبنين
4	م. الاقدام للبنين	17	م. الشهيد أبو المعالي الأساسية/2 للبنين
5	م. الشهامة للبنين	18	م. ابن حيان الأساسية/2 للبنين
6	م. بابل للبنين	19	م. العلامة الحلي للبنين
7	م. آل عمران للبنين	20	م. نهج البلاغة الأساسية/2 للبنين
8	م. راية الاسلام للبنين	21	م. الفراهيدي للبنين
9	م. السيادة للبنين	22	م. الشهيد محمد باقر الصدر للبنين
10	م. بطل خيبر للبنين	23	م. محمد بن أبي بكر للبنين
11	م. الحمزة للبنين	24	م. عبدالله بن رواحة للبنين
12	م. المخيم للبنين	25	م. بيت الجود للبنين
13	م. الاسباط للبنين		

3. **عينة الدراسة**: لتحقيق هذا الغرض تم سحب عينة مماثله لمجتمع الأصل المراهقين (طلاب الثاني المتوسطة) تم سحب ثلاث مدارس منهن لتتم فيهن التجربة، فكانت المدارس { متوسطة امام المتقين للبنين، متوسطة الشهيد أبو المعالي الأساسية/2 للبنين ، متوسطة الاقدام للبنين} حيث أخذت أحداها كعينة استطلاعية للدراسة وتجربة ثبات المقياس، ثم سحب مدرستين لاجراء للتجربة الاساسية-بواسطة الكيس المثالي- وبنسبة(11.1%) من طلاب مجتمع البحث والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) يمثل إسماء المدارس التي تم فيها أجراء التجربة الاستطلاعية والأساسية للدراسة واعداد الطلاب

ت	أسم المدرسة	اعداد الطلبة		نوع التجربة
1	متوسطة الاقدام للبنين	50		الاستطلاعية
2	متوسطة امام المتقين للبنين	66	132	الاساسية
3	متوسطة الشهيد أبو المعالي الأساسية/2 للبنين	66		
	المجموع الكلي للعينتين	182		

4. **أدوات الدراسة**: لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف لديهم (عالي-منخفض) لذلك استوجبت إجراءات الدراسة الحالية استخدام أداتين، احدهما تكشف عن العنف (العبادي2012) المكون من (35) فقرة (العبادي،2012، ص533-538)، والثانية خاصة بسمات الرسوم وهي أداة سمات الرسوم المكونة من (115) سمة. (آل-رضا،2018، ص360).

أ. **مقياس العنف**: بعد الاطلاع على الادبيات السابقة في موضوع العنف تم اختيار مقياس (العنف) الذي اعده (العبادي2012) لكون المقياس حديث وكون عينة البحث هم المراهقين بعمر (12-16سنة) أي ما يتلائم مع عينة الدراسة الحالية، وهو قد اعده وفق نظرية جاك بريم.(العبادي،2012،ص530)

أولا. **خصائص المقياس**: يتكون من (35) فقرة تمتعت كلها بالقوة التميزية، بعد أجراء التحليل الاحصائي لها كونها القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من الجدولية، كما تمتعت بصدق بنائي عالٍ وثبات بإعادة الاختبار بعد (15) يوما، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيق الأول والثاني فبلغ (0.88) كما حسب بالتجزئة النصفية (0.67) وصحح بمعادلة سبيرمان-بروان (0.81). (العبادي،2012،ص511) وعلى الرغم من هذه المؤشرات التي يتمتع بها المقياس الا ان الباحث قام بالخطوات الاتية:

ثانيا. **الصدق الظاهري** للمقياس Face Validity: ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه يشير (ايبل :Ebel) 1972 الى ان افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس (ملحق 1) على (7) خبيراً من المتخصصين في التربية وعلم النفس والاختبارات والمقاييس وقد حصلت فقراته على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (85-95%) . انظر ملحق (1)

ثالثا. **ثبات مقياس العنف**: استخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، اذ عمد الباحث الى تطبيق المقياس على جميع أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عديدها (50) طالبا، ثم قام الباحث بتطبيقه عليهم بعد مرور اسبوعين، وصحح اجابات أفراد العينة على مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض، ثم قام بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين، فوجد أنه يساوي (0.847) وهو معامل ارتباط جيد يشير الى ثبات المقياس.

رابعا. **تصحيح المقياس**: يتكون المقياس من (35) فقرة وامام كل فقرة 3 اجابات هي (أ، ب، ج) حيث تأخذ الاجابة (أ / صفر – تقيس عدم وجود العنف، ب/ درجة واحدة – تقيس وجود عنف غير مباشر، ج / درجتان- تقيس وجود عنف مباشر) للفقرات الايجابية ، وتأخذ الاجابة (أ /درجتان – تقيس وجود عنف مباشر، ب/ درجة واحدة – تقيس وجود عنف غير مباشر، ج / صفر تقيس عدم وجود عنف) للفقرات السلبية؛ لذا تكون الدرجة النظرية العليا للمقياس (70) والدرجة النظرية الدنيا للمقياس صفر، اما المتوسط النظري للمقياس فكان (35) درجة وعند تمثيل هذه الدرجات النظرية عن المنحنى القياسي تم تحديد درجات العنف ، حيث توزعت درجات مستوى العنف على المقياس بالشكل التالي:

- العنف العالي تتراوح درجاته من (70-48).
- العنف المتوسط تتراوح درجاته من (47-24).
- العنف المتدني تتراوح درجاته من(23- صفر).

2. أداة تحليل سمات الرسوم: هي أداة تم بناءها من قبل (ال-رضا) سنة (2018م) في البيئة العراقية وعلى طلبة المرحلة المتوسطة، واحتوت على ثلاث محاور رئيسة هي { الانسان (45) سمة، عناصر التكوين(51) سمة ، الالوان (19) سمة) والتي تضمنت سمات الرسم وبذلك تكون عدد السمات التي تجمعها الأداة (115) سمة. { ال-رضا،2018، ص360 } ولأجل التأكد من سلامة أداة تحليل سمات الرسوم ، قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة وثباتها من خلال الخطوات الاتية:
أ. تم عرض أداة تحليل رسوم المرحلة المتوسطة على (5) خبراء من المتخصصين في التربية الفنية والفنون التشكيلية للحكم على مدى صلاحيتها في قياس السمة التي وضع لأجلها (ملحق 2) حصلت فقرات الاداة على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (78-86%).

ب. الثبات وتم من خلال:
أولا. الثبات بإعادة التحليل: يعني توصل الباحث لنفس النتائج، بعد أن يحلل مرة ثانية - نفس العينة – بعد مرور فترة زمنية معينة. وقد قام الباحث بتحليل العينة (16) رسماً وفق محاور وسمات أداة تحليل الرسوم المعتمد في هذه الدراسة ثم أعاد الباحث التحليل بعد مرور (20) يوماً على نفس العينة وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (سكوت-Scoot) وجد أنه يساوي(0.863) واختبرت الدلالة الإحصائية لمعامل الاتفاق(الثبات) باستخدام معادلة (لايت-Light) حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (9.93) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية (14) ويعد هذا الثبات ثباتاً جيداً يعول عليه.

ثانيا. الثبات بين المحللين: يقصد به توصل المحللين كلاً على انفراد إلى نتائج متطابقة أو تقريباً، عند تحليلهم لنفس المحتوى وضمن نفس الضوابط التفصيلية، وأتباع نفس مسار التحليل، حيث استعان الباحث بمحللين خارجين* لتحليل الرسوم كل على انفراد وبعد أن وضحت لهم إجراءات وضوابط التحليل وتقديم مثال على كيفية تفريغ سمات أحد الرسوم- سحبت من خارج عينة التحليل- في استمارة الأداة، ثم قيام المحللان بتحليل عينة الرسوم وفق استمارة أداة تحليل سمات الرسوم كل على انفراد؛ ثم تم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة(سكوت-Scoot) فوجد أنها تساوي (0.829) بين المحلل الأول والباحث وتساوي(0.813) بين المحلل الثاني والباحث وتساوي (0.794) بين المحللين، واحتسبت درجة (Z) حسب معادلة (لايت- Light) فوجد أنها تساوي (9.87) بين المحلل الأول والباحث وتساوي (9.709) بين المحلل الثاني والباحث وتساوي (7.721) بين المحللين، كانت جميع درجات (Z) المحسوبة ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (14) ويعد هذا الثبات ثباتاً جيداً يعول عليه، كما موضح بالجدول رقم (3) بذلك تكون أداة تحليل الرسوم جاهزة للتطبيق.

جدول (3) معامل الاتفاق ودرجة (Z) المحسوبة بين الباحث والمحللين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق	درجة(Z)
1	الباحث عبر الزمن	0.863	9.93
2	بين الباحث والمحلل الأول	0.829	9.87
3	بين الباحث والمحلل الثاني	0.813	9.709
4	بين المحللين	0.794	7.721

5. **التجربة الأساسية**: بعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات أداتي البحث، مقياس العنف واداة سمات تحليل الرسوم أقام تجربته الأساسية على عينته البالغ عددها (132) مراهق من طلاب الصف الثاني المتوسط بعمر 13-14 سنة)، (الجدول رقم 2) طبقت أداتي الدراسة الحالية على عينة بلغ عديدها أكثر من (132) مراهق تم سحبهم عشوائياً، كالآتي :
أ. توزيع مقياس العنف مع ورقة الإجابة الخاصة بها على أفراد العينة، بعد ترتيب جلوسهم بشكل يجعل كلاً منهم لا يرى إجابة غيره.
ب. توضيح كيفية الإجابة على فقرات القائمة، والإجابة على الاستفسارات.
أولا. إفساح المجال لأفراد العينة لقراءة التعليمات والإجابة عن القائمة مع التأكيد على دقة الإجابات وأخذ الوقت الكافي للتأشيرة.
ثانيا. بعد أن ينتهي المستجيب من إجابته تسحب قائمة الأسئلة منه واطلب رسم موضوع (سفرة) على الوجه الثاني من ورقة الإجابة وتقدم له علبة الألوان الشمعية (الباستيل) لاستعمالها في الرسم.
ثالثا. إعطاء مقدمة وتحفيز (الطلاب- المراهقين) على الرسم وإشعارهم بان يرسموا ضمن الموضوع وأن لا يحيدوا عنه، ثم تلوينه بما لديهم من ألوان.
رابعا. جمع استمارات (الإجابة والرسم) من الطلاب، في نهاية هذه التجربة تجمع لدى الباحث (132) ورقة إجابة مع الرسم، استبعد منها (4) استمارة لعدم الجدية ولفقدان الموضوع في الإجابة ولترك بعض الفقرات، استبعدت (6) استمارة لعدم التقيد بموضوع الرسم، فبقيت(122) استمارة .

الجدول (4) عينة الدراسة الأساسية موزعين
حسب الأعداد الأساسية والمستبعدة والكلية من طلاب المرحلة المتوسطة

المجموع		
الأساسي	المستبعد	الكلي
122	10	132

6. **الوسائل الإحصائية**: استعمل الباحث خلال إجراءات التحقق من صدق ثبات مقياس القلق الاجتماعي وأداة تحليل الرسوم عدة وسائل إحصائية، إذ تم معالجة البيانات بواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باختصار for social sciences، SPSS-statistical package).

أ. معادلة(كوبر-Cooper):استخدمت هذه المعادلة لمعالجة آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس العنف وصلاحية أداة تحليل سمات الرسوم. (Cooper,1974,P.27)

ب . معادلة معامل ارتباط (بيرسون-Person): أستعمل في حساب معامل إعادة الاختبار .
(فيركسون ، 1990 ، ص241)

ج. معادلة (سكوت –Scoot): استخدمت في حساب الثبات لأداة تحليل سمات الرسوم.
(Holesti, 1969 ,p140)

د. معادلة القيمة الزائية: استخدمت لاستخراج دلالة الفرق في النسب المئوية للسمات.
(الراوي،2000،ص 299)

ه. معادلة(Light):استخدمت لاحتساب قيمة(Z) من الدلالة الإحصائية لمعامل الاتفاق(الثبات).
(Light, 1973,P.332)

الفصل الرابع.

نتائج البحث وتفسيرها حيث أظهر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التي أسفرت:

1. **عرض النتائج وتفسيرها**: عدت كل سمة من السمات التي حصلت على نسبة (50%) فأكثر من السمات السائدة والمميزة في رسوم المراهقين وفق متغير العنف العالي والمنخفض، أما السمات الأخرى التي حصلت على نسبة تقل عن (50%) فتعد من السمات أيضا ولكنها تعتبر غير سائدة وظهرت في رسوم المراهقين، والنتائج هي:

أ. هدفت الدراسة : تعرف السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف (المنخفض) لديهم ، ظهر في رسومهم (27) سمة سأئده هي { يظهر جنس الإنسان المرسوم واضح، رسم الإنسان الجنس نفسه بموضوعية، الإنسان متفاعل متحقق، حركة الانسان متحققة، تلوين الإنسان واقعي، تلوين الإنسان غير ملون، فكرة العمل متحققة، عناصر الرسم تمثل فكرة العمل، خط الأفق مفرد، خطوط ملء المساحات مائلة، خطوط ملء المساحات افقية، نوع الرسم مجسم ثلاثي، مستوى الرسم تحت مستوى النظر، الخطوط يستعمل اللون ، التوازن انتشاري ، الوحدات منسجمة، اشغال الفضاء متناسب، النبات مظاهر الحياة واضحة، النبات ملون، تفاصيل النبات قليلة، التكرار بالوحدات جزئي، التكرار بالوحدات كلي، اللون الأحمر، اللون الأصفر، اللون الأخضر، اللون الأزرق، اللون الأسود}

ب . هدفت الدراسة: تعرف السمات المميزة لرسوم المراهقين وفق متغير العنف (العالي) لديهم، ظهر في رسومهم (28) سمة سأئده هي { يظهر جنس الإنسان المرسوم واضح، ، تلوين الإنسان واقعي، تلوين الإنسان غير ملون، عناصر الرسم تمثل فكرة العمل، خط الأفق مفرد، خطوط ملء المساحات متقاطعة، خطوط ملء المساحات مائلة، خطوط ملء المساحات افقية، نوع الرسم مسطح، مستوى الرسم بمستوى النظر، مستوى الرسم تحت مستوى النظر، الخطوط حادة ونوع الثقيل، يستعين بادوات هندسة(المسطرة) ، التوازن متزن انتشاري، الوحدات متراكبة ، الوحدات منسجمة، النبات مظاهر الحياة واضحة، النبات ملون، تفاصيل النبات متوسطة، تفاصيل النبات قليلة، التكرار بالوحدات جزئي، التكرار بالوحدات كلي، اللون الأحمر، اللون البرتقالي، اللون الأصفر، اللون الأخضر، اللون الأزرق، اللون البنفسجي، اللون الأسود}

ج . أظهرت المعالجات الإحصائية لبيانات رسوم المراهقين وحساب تكراراتها عن اختلافات ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05) وفق متغير العنف (العالي- المنخفض) لديهم ، فقد ظهرت ثلاث سمات هي: سمة حركة الإنسان متحققة ، سمة فكرة العمل متحققة ، سمة نوع الرسم مجسم باتجاه الذين لديهم العنف المنخفض، بينما ظهري ست سمات هي: سمة نوع الرسم مسطح ، سمة مستوى الرسم بمستوى النظر، سمة الخطوط حادة ونوع ثقيل، سمة يستعين بأدوات هندسية(المسطرة)، سمة اللون البرتقالي، سمة اللون البنفسجي تؤشر باتجاه الذين لديهم متغير العنف العالي، كما موضح بالملحق(3)

2. تفسير النتائج: يكتفي الباحث بتفسير نتائج سمات الرسوم حسب متغير العنف (العالي- المنخفض) والتي كانت الفروق بينها ذات الدلالة الإحصائية وهي:

أ . سمة حركة الانسان متحققة: تُعدُ هذه السمة من السمات السائدة والمميزة التي تنفرد بها رسوم ذوي متغير{(العنف-المنخفض)، إذ لا تـــظهر في رسوم ذوي متغير(العنف العالي)، والفرق بين نسبتيهما ذا دلالة إحصائية عند مســـتوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3) ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن ذو العنف المنخفض هم اشخاص طبيعيين يميلون للهدوء، ويصورن في رسومهم الحياة الطبيعية والحركة جزء من الحياة وطبيعة الإنسان، بعيدا عن أي اعتبارات خاصة أو مواقف معينة؛ على عكس الميالين للعنف الذين يملكون مواقف سلبية أو متأزمة وقلقة اتجاه الاخرين.

ب. سمة فكرة العمل متحققة: تُعدُ هذه السمة من السمات السائدة والمميزة التي تنفرد بها رسوم ذوي متغير (العنف المنخفض)، إذ لا تـــظهر في رسوم ذوي متغير (العنف العالي)، والفرق بين نسبتيهما ذا دلالة إحصائية عند مســـتوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3) ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود لأنهم يستجيبون بسهولة لما يطلب منهم وخصوصا ان كان شيئا اعتياديا ولا يعانون من مشكلة نحوه؛ على عكس ذوي متغير (العنف العالي) الذين بسلوكهم يميلون للتمرد على ما يطلب منهم ولا يستجيبون بسهولة وربما يصرون على عمل عكس ما طلب منهم، ولذلك لم تظهر فكرة العمل متحققة لديهم.

ج. سمة نوع الرسم المسطح (ذا البعدين): تُعدُ هذه السمة من السمات السائدة والمميزة التي تنفرد بها رسوم ذوي متغير { العنف العالي}، ، ولا تـــظهر في رسوم ذوي متغير { العنف المنخفض}، وإن الفرق بين نسبتيهما ذا دلالة إحصائية عند مســـتوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3) ويرى الباحث أن سبب ظهور هذه السمة كصفة مميزة لرسوم ذوي { العنف العالي}، تدعمه طروحات علم النفس في الرسوم الاسقاطية " إن اضطراب الشخصية يمكن أن يستدل عليه بهبوط درجة المنظور " (مليكه، 1968، ص 41) كون اللجوء إلى العنف دلالة على اضطراب الشخصية، وبهذا تكون هذه السمة سمة مميزة ودالة على وجود{ العنف العالي} لدى الفرد.

د. سمة نوع الرسم مجسم (ذا الثلاث أبعاد): كانت هذه السمة من السمات السائـــدة لذوي { العنف المنخفض } الذي تميزت بها رسومهم، ولم تظهر هذه السمة في رســـوم ذوي{ العنف العالي} كما أن الفرق بين نسبة ظهورها في رسوم كلا المجموعتين كان ذا دلالة إحصـــائية بمستوى (0.05) وكما مبين في الملحق (3) ، ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن ذوي سمة (العنف المنخفض) وأن لديهم اهتمام واضح بإظهار درجة المنظور كونهم ذو شخصية سوية ولا يعانون من اضطراب بالشخصية(مليكه، 1968، ص 41) ويتصفون باهتمام أكبر لإضفاء نظرة واقعية على المكان التي يرسمونه وإظهار بيئته على عكس ذوي { العنف العالي} الذين يوجهون تركيزهم على الافراد الذين في الرسم ويعتنون بتفاصيلهم أكـثر من الأجواء العامة لمشهد الرسم بسبب كونهم أكثر حساسية واهتماما بالتفاصيل التي يتعقدون ان الاخرون يهتمون لها.

ه. سمة الرسم بمستوى النظر: تُعدُ هذه السمة من السمات السائدة والمميزة التي تنفرد بها رسوم ذوي سمة (العنف العالي)، إذ لا تـــظهر في رسوم ذوي (العنف المنخفض)، إن الفرق بين نسبتيهما ذا دلالة إحصائية عند مســـتوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3) يرى الباحث أن تفسير ذلك ..مشابه لما ورد في الفقرة السابقة 4-2-3.

و. سمة الخطوط حادة وبنوع ثقيل: كانت هذه السمة من السمات السائـــدة لذوي(العنف العالي) التي تميزت بها رسومهم، ولم تظهر هذه السمة في رســـوم ذوي(العنف المنخفض) كما أن الفرق بين نسبة ظهورها في رسوم كلا المجموعتين كان ذا دلالة إحصـــائية بمستوى (0.05) وكما مبين في الملحق (3) ، ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يعود لتفريغ الانفعالات التي يعاني منها ذو العنف العالي والطاقة الكبيرة التي لديهم وخاصة وأنهم في عنفوان المراهقة وابتعادهم عن التروي والهدوء فتاتي خطوطهم سريعة وثقيلة لانهم يضغطون القلم بشدة وهذا نوع من التنفيس عن الانفعالات.

ز. سمة يستعين بأدوات هندسية (المسطرة): تُعدُ هذه السمة من السمات السائدة والمميزة التي تنفرد بها رسوم ذوي(العنف العالي)،إذ لا تـــظهر في رسوم ذوي(العنف المنخفض)، والفرق بين نسبتيهما ذا دلالة إحصائية عند مســـتوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3) ويعتقد الباحث أن مرجع ذلك يعود إلى اهـــتمام وميل ذوي(العنف العالي) للاهتمام الزائد الذي يظهر ذوي متغير (العنف العالي)، بالأشياء والتفاصيل والتأكيد على أمور قد لا تشكل كثير أهمية عند الاخرين، ويعتقد الباحث في ذلك محاولة منهم لرسم مشهد ذو موصفات مثالية للمكان الذي يرودون رسمه أو تفاصيله ، فيستعينون بالمسطرة أو احد الأدوات الهندسية لمساعدتهم في استقامة الشوارع أو البنايات الموجودة والاسيجة وربما امتد ذلك حتى للأشجار، وقد يكون تعبير عن ما يطلبون من كمال ذلك بسبب اشتراطهم لمواصفات عالية يصعب تحقيقها (غالباً ما تكون مثالية) لذلك هم يبحثون عن اصغر التفاصيل ليوجهوا اهتمامهم اليها؛ وقد يكون هذا السبب بأثارتهم الزائدة وردود فعلهم العنيفة.

ح. اللون البرتقالي: يظهر كسمة من السمات السائـدة والممـــيزة في رسوم ذوي (العنف العالي) على خلاف ذلك فهذا اللون لا يظهر كسمة ســـــائدة في رسوم ذوي (العنف المنخفض) بل يكاد لا يظهر مطلقا- إن الفرق بين نسبتي ظهوره في رسوم المجموعتين كان ذا دلالة إحصائية بمستوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3)، ويرى الباحث أن سبـــب ذلك هو لمسة الذاتية الذي يحاول أن يوسم بها الفرد ذو { العنف العالي} رسمهُ مدفوعا بما تمليه مشاعره لإضفاء سمة من الحيوية والقوة خاصة وان

اللون البرتقالي من الألوان الحارة التي تبث الحرارة والدفء على الصورة المنفذة ، كما يمكن يشير ذلك إلـى قلة السيطرة والضبط الانفعالي الذي يعيشه الفرد ذو العنف العالي، مما يدفعـــه إلى استعمال غير مألوفة كتعبير عن الحاجة إلى الحب أو كتبرير عاطفي.(المياحي، 1989، ص145)

ط. اللون البنفسجي: يظهر كسمة من السمات السائدة والمميزة في رسوم ذوي العنف العالي على خلاف ذلك فهذا اللون لا يظهر كسمة سائدة في رسوم ذوي (العنف المنخفض) - بل يكاد لا يظهر مطلقا- إن الفرق بين نسبتي ظهوره في رسوم المجموعتين كان ذا دلالة إحصائية بمستوى (0.05) وكما موضح في الملحق (3)، ويعتقد الباحث أن سبب ذلك هو يرجع إلى الدلالة الخاصة التي يتميز بها اللون البنفسجي من بين دلالات الألوان الأخرى، فهو وان عد من الألوان الباردة لكن وجود الأحمر كضرورة للحصول عليه يضفي عليه تأثيرات غير اعتيادية، لذلك اعتبر رمزاً إلى " العظمة والسيطرة وهو لون شبه شاذ إذا ما قيس بباقي الألوان ويميز صاحبه بمزاجية خاصة طاغية وربما كانت قسوة مريضة، وعند المحبين يعتبر رمز للصلة والعاطفة". (عبو،1982،ص 137) هذا ما قد يتلائم وبعض الصفات لدى ذو العنف العالي الذين يستفزون بسرعة لحاجاتهم العاطفية وتوجهات مبالغ فيها لديهم بالذات، وربما طموحاتهم غير الواقعية.

3. **بناء على تفسير النتائج تم التوصل لاستنتاجين هما:**

أ. ظهر في رسوم المراهقين من الذين لديهم عنف منخفض (27) سمة سائدة تنفرد منها 3 سمات بأنهما مميزة هي: حركة الانسان متحققة، فكرة العمل متحققة، نوع الرسم مجسم ثلاثي، مستوى الرسم تحت مستوى النظر، وبشكل عام كانت رسومهم أكثر اظهار لتفاعل الشخوص الذي يظهرون فيها، وهم يميلون لاستعمال الألوان الصريحة أكثر من الممزوجة، كما يهتمون بحالة وجود المنظور في رسومهم ويظهرون التجسيم للأشياء (البعد الثالث) وهذا دلالة واضحة على وجود الضبط الانفعالي ذو المستوى الجيد لديهم.

ب. ظهر في رسوم المراهقين من الذين لديهم عنف عالي (29) سمة سائدة تنفرد منها 6 سمات بأنهما مميزة هي: سمة نوع الرسم مسطح، سمة مستوى الرسم بمستوى النظر، سمة الخطوط حادة ونوعها ثقيلة (غامق)، سمة يستعين بأدوات هندسية (مثل المسطرة)، سمة اللون البرتقالي، سمة اللون البنفسجي؛ وبصورة عامة كانت رسومهم تتسم بقلة حركة الأشخاص واقرب لأتأخذ وضعية التقاط الصورة والجمود وهم يفتقدون الحس لإظهار العمق أو البعد الثالث في الرسم وهذا يظهر ضعف ظهور حالة المنظور لديهم، وعليه رسومهم وشخوصها اقرب للتسطيح بسبب الاكتفاء بإظهار بعدين فقط، وأشخاصهم غالبا في وضعية الوقوف الامامي للذي يشاهدها ومواجهة المشاهد للرسم وغالبا ما كانوا يبتعدون عن الموضوع المحدد لهم بالرسم ويحيدون عنه، ولهم ميل لبهرجة كثير بالألوان مع ميل لاستعمال الألوان الثانوية كالبرتقالي والبنفسجي، وهذا دليل على ضعف وانخفاض في الضبط الانفعالي لديهم والذي يعد في طروحات علم النفس المتعلقة بالرسوم الاسقاطية مؤشرا واضح لانخفاض الضبط الانفعالي وهذا ما يظهر عند ذوي العنف العالي.

4. بناءا على نتائج والاستنتاجات التي تم التوصل لها في هذا الدراسة أقدم هذه **التوصيات**:

أ. إقامة دورات توعية للقائمين على العملية التربوية والاشراف التربوي لما يقدمه فن الرسم للمراهقين من مجالات رحبة في التعبير عن انفعالاتهم والارتقاء بالذائقة الفنية والجمالية لهم.

ب. ضرورة حث مدرسي التربية الفنية والقائمين على الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس المتوسطة على التفاعل والتعاون معا من أجل الارتقاء بالصحة النفسية للمراهقين.

ج. التركيز على موضوع الرسوم الاسقاطية في مادة علم النفس الفني وجعلها من المواد الأساسية في اقسام التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة، لكي تكون معيناً لهم في أداء رسالتهم كمدرسين للتربية الفنية.

د. فتح دورات للقائمين على مجال الصحة النفسية والإرشاد التربوي توضح لهم فيها أهمية موضوع الرسوم الاسقاطية وكيفية الانتفاع منها في الكشف عن حالات العنف وما يرافقها من اضطراب لدى المراهقين.

5. بناء على نتائج واستنتاجات التي تم التوصل لها في هذه الدراسة أقدم هذه **المقترحات**:

أ. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراهقات مع إجراء مقارنة لتقصي نقاط الفروق والتشابه بين الجنسين.

ب. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراهقين في الفئة العمرية (17-21) مع إجراء مقارنة لتقصي نقاط الفروق والتشابه.

الهوامش:

- المحليين هما: أ.م.عماد خضير عباس تدريسي في كلية الفنون الجميلة، م.م.صبا عبدالكريم مدرسة التربية الفنية في المديرية العامة للتربية.

المصادر:

- القران الكريم
1. إبراهيم، عبد الستار (1988) **علم النفس الالكلينكي**، مناهج التشخيص والعلاج النفسي، دار المريخ، الرياض.
2. إبراهيم ، مجدي احمد (1996) ، **العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى** ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، العدد (43) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة.
3. بدوي ، احمد زكي (1986) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت.
4. الداهري ، صالح حسن (1986) ، **دور المدرس في عملية التطبيع الاجتماعي** ، مجلة التربوي ، العدد (4) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
5. السيد ، محمد توفيق وآخرون (1975) ، **بحوث في علم النفس** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
6. أبو تونه ، عبد الرحمن محمد (1998) ، **الاحداث الجانحين** : المفهوم العام والتدابير ، الإدارة العامة للعلاقات والتعاون ، ط1 ، طرابلس .
7. البسيوني، محمود(1984) **الفن والتربية**، ط3،دار المعرفة، القاهرة.
8. جمال الدين، ايمان إبراهيم (2008) **العنف كما يدركه المراهق 15 – 16 سنة** ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، مصر.
9. الراوي ، خاشع محمود(2000) **المدخل إلى الإحصاء** ، ط(2)، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي.
10. رزوق،أسعد{ 1977 } **موسوعة علم النفس**، مراجعة:عبد الله عبد الدايم، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت، لبنان.
11. آل- رضا،علي عبد الكريم (2018) **سمات رسوم طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة كربلاء**، مجلة الباحث كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة كربلاء، العدد26، العراق.ص362
12. الشيهون ، عبد الملك (2004) ، **العنف المدرسي (الظاهرة ، العوامل ، بعض وسائل العلاج)** ، مركز الدراسات ، أمان : http://www.amamjovdan-org/aman-studies .
13. طه ، فرج عبد القادر، قنديل،شاكر،محمد ،حسين عبد القادر،عبد الفتاح، مصطفى كامل (1993) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،دار الصباح ، الكويت .
14. العبادي، علي سلمان حسين(2012) **العنف لدى المراهقين من اعمار (12، 14، 16) سنة**، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 55، ص 498-538.
15. العكيلي ، قيس ابراهيم مصطفى { 1998} **السمات الجمالية في القرأن الكريم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة. ، جامعة بغداد.
16. علاوي، محمد حسن (1998) ، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، مركز الكتاب للنشر، ط1 ، مصر.
17. العيسلي، محمد عبد الرحمن(2006) **علم النفس التربوي** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
18. الغامدي،حميد فارس(2004) **النمو الأخلاقي لدى الجانحين وغير الجانحين** بالمنطقة الغربية من المملكة السعودية رسالة ماجستير جامعة أم القرى،مكة ، مكتبة الملك عبدالله الرقمية.
19. الكناني،حيدر لازم (2004) **التفكير الاضطهادي عند المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد.
20. الفقهاء ، عصام (2001) **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة** فلاديفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها ، مجلة دراسات ، مجلة (58) ، العدد (2) ، عمان ، الأردن .
21. فيركسون ، جورج (1991) **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة: هناء العكيلي دار الحكمة ، بغداد .
22. القبانجي، علاء الدين(2000) العنف السيكولوجي والعلاج http://www.amanjovdon.org/khabanyhtm .
23. اللامي،ابتسام العيبي علي(2001) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب**، رسالة ماجستير (غير منشور) كلية الاداب، المستنصرية، العراق.
24. ماكدوال، جوش ؛ بوب ن هوسنتلر(2003) **دليل تقديم المشورة للشبيبة** ، تر:عصام خوري وسمير الشوملي،ط1،أمير للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.

25. المليجي ، علي محمد {1988} **الابتكار ودافعية التعبير عند الفنان التشكيلي**، مجلة كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس.
26. مليكه، لويس كامل (1968) **دراسة الشخصية عن طريق الرسم** ، ط(2) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
27. مونرو، توماس{ 1972} **التطور في الفنون**،ج 2،تر:محمد علي أبو درة واخرون،الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
28. المياحي،عاد محمود حمادي (1989) **خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
29. Beck.A (1974) coning with depression.Institue for Rational living,New York.
30. Brehm-j.(1966)a thory of pasychological reactance. New York. Academic ressl.
31. Buck. & prake .R.D. (1972) "Behavioral and physiobercal response to the persone of afraendly or nautral person in two types of stressful situations., Journal of personailty and social psychology.,n3, v.II.
32. Cooper, John . D. (1974) Measurement and Analysis of Behavioura Teachniques, Ohio,Columbus,Charles. E,Merrill.
33. Ebel ,R .L . (1972) Essentials of Education Measurement , 2th ed , New Jersey: prentice – Hall
34. Good.C.V(1973)dictionary of education,3thed, New York. McGraw hill.
35. Hanks.P(1974)Ency Colpedic world dictionary, printed by colour press.
36. Hurlock,Elizabeth.b.(1973):adolescent development(4th ed)new York. McGraw-hill.
37. Holesti , O.R. (1969) **Content Analysis For Social and Hummanitis** , Addison – Wesley , London .
38. Light,R.,J., (1973)Issues in the Analysis of Qualitative Data . In R.M.W. Travers (ed)Second Hand book of Research on,Teaching . Chicago , Rand Mcntally ,
39. Rojel,D.(1981)Dissen en la Paschologie Clinique.(3cinc imp) Universit De Bordeaux.
40. Tayler,S.(1983) Art Education in School.(5th.Ed.)Ohio.Ohe University press.

الملحق(1) أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب التسلسل الهجائي و الدرجة العلمية

ت	أسماء السادة الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. خولة عبد الوهاب القيسي	علم النفس	كلية التربية للبنات- جامعة بغداد
2	أ.د. رجاء ياسين عبدالله	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء
3	أ.د. ناجح كريم السلطاني	علم النفس	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء
4	أ.د. صالح مهدي صالح	الإرشاد التربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
5	أ.م.د. حامد حمزة الدفاعي	علم النفس	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء
6	م.د. فاطمة ذياب مولود	الإرشاد التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء
7	م.د. مناف فتحي الجبوري	علم النفس	كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء

الملحق(2) أسماء السادة خبراء التربية الفنية والفنون حسب الدرجة العلمية

ت	أسماء السادة الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. عاد محمود حمادي	تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى
2	أ.د. شوقي مصطفى الموسوي	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
3	أ.م.د. كنعان غضبان حبيب	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
4	أ.م.د.عادل عبد المنعم	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل
5	أ.م.د. إيمان خزعل	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل